تفسير أبي السعود

151617181920 - 9 20 الجاثية يخفى وأن يراد كلا الفريقين وهو من أكثر تكلفا وأشد تمحلا وقرئ ليجزي قوم وليجزي قوما أي ليجزي الجزاء قوما وقرئ لنجزي بنون العظمة .

6 - من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها لا يكاد يسري عمل إلى غير عامله .

ثم إلى ربكم مالك أموركم .

ترجعون فيجازيكم على أعمالكم خيرا كان أو شرا .

ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب أي التوراة .

والحكم أي الحكمة النظرية والعلمية والفقه في الدين أو فصل الخصومات بين الناس إذ كان الملك فيهم .

والنبوة حيث كثر فيهم الأنبياء مالم يكثر في غيرهم .

ورزقناهم من الطيبات مما أخل ا تعالى من اللذائذ كالمن والسلوى .

وفضلناهم على العالمين حيث آتيناهم مالم يؤت من عداهم من فلق البحر وإضلال الغمام ونظائرها وقيل على عالمي زمانهم .

وآتيناهم بينات من الأمر دلائل ظاهرة في أمر الدين ومعجزات قاهرة وقال ابن عباس Bهما هو العلم بمبعث النبي A وما بين لهم من أمره وأنه يهاجر من تهامة إلى يثرب ويكون أنصاره أهل يثرب .

فما اختلفوا في ذلك الأمر .

إلا من بعد ما جاءهم العلم بحقيقته وحقيته فجعلوا ما يوجب زوال الخلاف موجبا لرسوخه .

بغيا بينهم أي عداوة وحسدا لا شكا فيه .

إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة بالمؤاخذة والجزاء .

فيما كانوا فيه يختلفون من أمر الدين .

ثم جعلناك على شريعة أي سنة وطريقة عظيمة الشأن .

من الأمر أي أمر الدين .

فاتبعها بإجراء أحكامها في نفسك وفي غيرك من غير إخلال بشيء منها .

ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون أي آراء الجهلة واعتقاداتهم الزائغة التابعة للشهوات وهم رؤساء قريش كانوا يقولون له E ارجع إلى دين آبائك .

إنهملن يغنوا عنك من ا شيئا مما أراد بك إن اتبعتهم .

وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض لا يواليهم ولا يتبع أهواءهم إلأا من كان ظالما مثلها .

وا ولي المتقين الذين أنت قدوتهم قدم على ما أنت عليه من توليه خاصة الأعراض عما سواه بالكلية .

هذا أي القرآن أو اتباع الشريعة .

بصائر للناس